

المغرب في ترتيب المغرب

التنعُّمُ يقال : " كم ذي نعمة لا نعمة له " أي : كم ذي مالٍ لا تنعمُّ له . ويقال : نعيم عيشه : إذا طاب . وفلان يندعم نعمة : أي يتنعَّم من باب لبس . وقولهم : " نعيمتُ بهذا عينا " أي سُررتُ به وفرحت . وانتصاب عينا على التمييز من ضمير الفاعل ولما كثر استعماله في هذا المعنى صار مثلاً في الرضى (267 / ب) حتى قيل : " نعيمَ [بك عينا] قيل يدُ [بـ] سلطانُ لما صارت بـسطة اليد عبارةً عن الجود لا أن [عينا] ويداً تعالى [عن الجوارح علواً] كبيراً .

وأما قول مطرّفٍ لا تقل نعيمَ [بك عينا] لا يندعم باحدٍ عينا . ولكن قل انعم [بك عينا] : فإنكار للظاهر واستبشاع له . على أنك إن جعلت الباء للتعديّة - ونصبت عينا على التمييز من الكاف الذي هو ضمير المفعول - صحَّ - وخرج عن أن تكون العين [تعالى وصار كأنك قلت : نعيمك] عينا أي نعيم عيذك وأقرّها . وأما " أنعم [بك عينا] فإما أن يكون " أنعم " بمعنى " نعيم " فتكون الباء مزيدةً أو يكون بمعنى دخل في النعيم فتكون صلةً مثلها في سُرِّ - به وفرح . وانتصاب العين على التمييز من المفعول في كلا الوجهين .

وقال صاحب التكملة : " إنما أنكرَ مطرّفٌ لأنه ظنَّ أنه لا يجوز " نعيمَ " بمعنى " أنعم " وهما لغتان كما يقال كـ نكرته وأنكرته وزكّنته أي علمته وألّفت المكان وآلفته " قال :